تقرير تقييم احتياجات إعادة الاستقرار

قضاء الدور وبلدة مكيشيفة

محافظة صلاح الدين

تشرين الأول ٢٠١٥

شكر وتقدير

يتوجه محافظ صلاح الدين بالشكر لأسرة الأمم المتحدة بقيادة الدكتورة ليز غراندي المنسق المقيم للأمم المتحدة على الاستجابة السريعة والعملية لدعم قضاء الدور وبلدة مكيشيفة عقب تحريرهما من تنظيم داعش. وهو يتقدم بشكرٍ خاص لفريق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتحقيق الاستقرار على ما بذله من جهودٍ استثنائية في دعم مكتب المحافظ لإجراء هذا التقييم وإعداد التقرير أدناه. كما يثني المحافظ على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتواجده في الدور ومكيشيفة من خلال بعثاته الميدانية المختلفة والمشاورات العديدة مع المديريات الرئيسية في صلاح الدين والتي ضمنت أن يوفر هذا التقييم أساسًا شاملًا ودقيقًا لوضع خططٍ لجهود تحقيق الاستقرار دعمًا للنازحين لدى عودتهم.

أضرار محطة المياه في الدور

صورة الغلاف: إعادة تأهيل المنازل في الدور

المحتويات

شكر وتقدير ١
جدول المحتويات ٣
الملخص ٦
المقدمة ٨
خارطة الدور ومكيشيفة ٩
الدور ١٠
نبذة مختصرة عن الدور ١٠
الوضع في الدور قبل النزاع ١٠
المياه ١٠
الكهرباء ١١
الصحة ١١
الخدمات البلدية والصرف الصحي والتخلص من النفايات ... ١١
التربية ١١
الوضع في الدور بعد النزاع ١١
المياه ١١
الكهرباء ١٢
الصحة ١٢
الخدمات البلدية والصرف الصحي والتخلص من النفايات ... ١٢
التربية ١٢
الإسكان ١٢
مكيشفة ١٤
وصف موجز لبلدة مكيشيفة ١٤
الوضع في مكيشيفة قبل النزاع ١٤
المياه ١٤
الكهرباء ١٤
الصحة ١٥
التربية ١٥
الخدمات البلدية والصرف الصحي والتخلص من النفايات ... ١٥
الوضع في مكيشيفة بعد النزاع ١٥
المياه ١٥
الكهرباء ١٦
الصحة ١٦
التربية ١٦
الخدمات البلدية والصرف الصحي والتخلص من النفايات ... ١٦
سبل العيش ١٦
اولويات الدور ومكيشيفة لستة أشهر ١٨
جدول ١: أولويات قضاء الدور وبلدة مكيشيفة لستة أشهر ١٨
جدول ٢: أولويات الدور ومكيشيفة لسنتين ٢٠

تضرر مكتب قائم مقام الدور بشدة

الملخص

في تشرين الأول ٢٠١٥، دعا محافظ صلاح الدين أعضاء خلية الأزمة في المحافظة، لاسيما مسؤولي البلدية والمديريات الرئيسية فضلًا عن المجتمع المدني والمنظمات النسائية وأعضاء مجلس المحافظة إلى تقييم الأضرار والاحتياجات في قضاء الدور وبلدة مكيشيفة المجاورة. وقد اضطلع قائِمَي مقام الدور ومكيشيفة بدورٍ بارز في التقييم. وبناءً على أنشطة تحقيق الاستقرار في قضاء تكريت بصلاح الدين، تُوَسِّع المحافظة جهود الاستقرار إلى مراكز سكانية رئيسية أخرى مع تزايد أعداد العائدين. ووفق إحصائياتٍ نشرتها المنظمة الدولية للهجرة في تشرين الأول، عاد زهاء ٣٢ ألف شخصٍ إلى الدور ومكيشيفة منذ تحرر القضاء في نيسان ٢٠١٥. وعمومًا، لحقت بالدور ومكيشيفة أضرارٌ كبيرة جراء المعارك في المحافظة. ويواجه العائدون نقصًا شديدًا في الخدمات الأساسية نتيجة القتال، لاسيما المياه والكهرباء والصحة والتربية والخدمات البلدية كإزالة النفايات. وقد منح المسؤولون الأولوية في الأشهر الستة الأولى لإعادة تأهيل محطة المياه الرئيسية واستعادة الكهرباء وإعادة تأهيل مراكز الرعاية الصحية الأساسية والمدارس. وجرى التركيز أيضًا على توفير سبل العيش من خلال برامج للأشغال العامة لإزالة الأنقاض والنفايات بوصفها أولوية ملحة. وفي المجمل، يبلغ حجم الأموال المطلوبة لأولويات الأشهر الستة الأولى ٩,٠٥٤ مليون دولار، بالإضافة إلى ١١,٩٧ مليون دولار للعامين التاليين.

المقدمة

يُعتبر قضاء الدور وبلدة مكيشيفة مركزين سكانيين يقعان على الطريق الرئيسي الواصل بين بغداد وتكريت مركز محافظة صلاح الدين. وقد احتل تنظيم داعش المنطقتين في آب ٢٠١٤ عندما اجتاح المحافظة، مجبراً السكان كلهم تقريبًا على الفرار إلى أنحاء أخرى من صلاح الدين وكركوك وأربيل وبغداد. وأسفرت عمليات التطهير التي جرت في نيسان ٢٠١٥ عن هزيمة داعش وإعادة سيطرة الحكومة على الدور ومكيشيفة، ولكن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية العامة وسبل العيش جراء تلك المعارك كبيرة. وعلى الرغم من تحسن الوضع الأمني، لم يبدأ النازحون بالعودة حتى أواخر آب عندما سيطرت قوات الأمن المحلية على المنطقة وعندما عاد المدنيون إلى مجمع الدور السكني الرئيسي الذي احتلته في البداية قوات الأمن المسلحة. ووفق بياناتٍ جمعتها المنظمة الدولية للهجرة، عاد ٣٢٥٩٢ فردًا إلى الدور ومكيشيفة بحلول منتصف تشرين الأول[١].

١ مصفوفة تتبع بيانات المنظمة الدولية للهجرة: http://iomiraq.net/dtm-page

مدرسة الشيماء للبنات في الدور (تصوير معن المرعي - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)

خارطة الدور ومكيشيفة

الدور

نبذة مختصرة عن الدور

تقع مدينة الدور على الضفة الشرقية لنهر دجلة على بعد نحو ٣٠ كم شمال سامراء و٢٥ كم جنوب تكريت. ويعيش في القضاء نحو ٧٠ ألف نسمة وتبلغ مساحته قرابة ٧ آلاف كم٢. ويتكون القضاء من ناحيتي حمرين وأبو دلف وعددٍ من البلدات الصغيرة، أهمها تل كصيبة والحسان والناعمة وشهاب والبوخدو والبوبدري والسويدة. وتتكون تركيبته الاجتماعية من عشائر من العرب السنة، أبرزها عشيرة شويخات من قبيلة الجبور، وعشيرة المواشط (قبائل سنية وشيعية) والدوريين والبوخدو والبوبدري والبوحيدر والبومدلل والبوجمعة والسادة والهواشم والسوامرة والعبيد وشمر. وفي مدينة الدور، كان مجمعٌ سكني يأوي أكثر من ١٥ ألف نسمة مركزَ الحياة والتجارة في القضاء، لكن لحقت به أضرار كبيرة أثناء النزاع. وتشكل الزراعة والتجارة أغلب سبل عيش السكان.

احتل تنظيم داعش الدور في آب ٢٠١٤ قبل أن يتحرر معظم صلاح الدين في نيسان ٢٠١٥. وقد فر السواد الأعظم من السكان هربًا من العنف إلى إقليم كردستان والمناطق المجاورة. وبعد التحرر من داعش، أزالت قوات الأمن الألغام والعبوات الناسفة المنتشرة على نطاقٍ واسع . وفي أيلول ٢٠١٥، نُقلت المسؤوليات الأمنية إلى وحدات الأمن المحلية. وقد أفضى ذلك إلى ازديادٍ كبير في عدد العائدين، لاسيما إلى مجمع الدور. وينوه مسؤولون حكوميون إلى أن أكثر من ٥٠ ألف شخص عادوا إلى القضاء حتى تشرين الأول ٢٠١٥: مركز الدور (١٥ ألف عائد)، ومجمع الدور (١٥ ألف عائد)، وقرية أبو الدلف (٦ آلاف عائد)، والبوحسان وتل كصيبة وحمرين (٨ آلاف عائد)، والناعمة الشرقية والعيث (٥ آلاف عائد).

إستمر إحتلال داعش للدور ثمانية أشهر نزح خلالها أغلب سكان الدور الى مناطق أخرى من العراق

الوضع في الدور قبل النزاع

المياه

يَذكر المسؤولون بأن البنية التحتية للمياه كانت قبل النزاع توفر مياهًا نظيفة كافية تلبي المطالب المحلية. وكانت شبكة المياه قديمة، لكن قسم المياه كان يعمل بشكلٍ كامل وكانت المعدات تُصان جيدًا. ويوفر مشروع ماء الدور الشمالي (محطة المياه الرئيسية) معظم المياه إلى وسط المدينة والمناطق المحيطة بها، وكانت تعتمد على إمدادات الكهرباء. وتدعم هذا المشروع محطتان أصغر في مجمع ماء الدور الغربية وتل البنات تضخان المياه إلى شبكة المياه الرئيسية في المدينة. واعتمد معظم المزارعين في ري محاصيلهم على الآبار وليس قنوات الري رغم وجود قناتي ري. وفي ما يلي البنية التحتية الأساسية لإمدادات المياه:

١. مشروع مركزي واحد سعة ٤٥٠ متر مكعب بالساعة (مشروع الدور الشمالي).
٢. مجمع ماء الدور الغربية وتل البنات (شمال) (٢٠٠ م٣/ساعة).
٣. مجمع قرية أبو دلف والمعهد التقني الذي بدأ العمل قبل دخول داعش بشهرين بسعة ٢٠٠ م٣/سا.
٤. مجمع ماء الدور الوسطي (مجمع ماء الدور القديم) (٢٠٠ م٣/ساعة).
٥. مجمع ماء الدور الجنوبي (٢٠٠ م٣/ ساعة).
٦. مجمعات ماء جنوب الدور (الدواجن) (٢٠٠ م٣/ساعة).
٧. شعبة السيطرة النوعية لمركز ماء الدور

وبالإضافة إلى ذلك، تقوم المحطات التالية بتحلية مياه الآبار الجوفية المالحة. وهي تخدم القرى الصغيرة في

المناطق الريفية من قضاء الدور:

١. محطة تحلية الناعمة (١٠ م٣/ساعة).
٢. محطة تحلية حمرين (١٠ م٣/ساعة).
٣. محطة تحلية حمرين الثانية والبوعيسى (١٠ م٣/ساعة).
٤. محطة تحلية البورياش بسعة ٥ متر مكعب بالساعة وتعمل بالطاقة الشمسية.
٥. محطة تحلية البوطراز بسعة ٣ متر مكعب بالساعة .

الكهرباء

كانت الكهرباء قبل النزاع تصل إلى سائر أنحاء القضاء عبر خمسة محطات ١١/٣٣ كيلو فولط أمبير من خلال خطين من سامراء وكركوك (عن طريق تازة). وربطت المغذيات هذه المحطات بمحطة الكهرباء الرئيسية (١٣٢ كيلو فولط) في الدور. وبالإضافة إلى محطات الكهرباء الخمس، كان لدى مديرية الكهرباء حوالي ٦٠٠ محولة كهربائية و١١ آلة صيانة تخصصية و٢٧ مغذيًا ومحطة متنقلة بمغذيين وخطوط نقل ضغط عالي ٤٠٠ كيلو فولط. وفي حين وفرت شبكة الكهرباء عدة ساعات من الكهرباء يوميًا، كانت الدور ككثيرٍ من المناطق الأخرى في البلاد تعاني من نقص الكهرباء وعدم إمكانية الاعتماد عليها.

الصحة

كان في الدور ثلاثة مراكز صحية رئيسية قبل النزاع: مركز الشفاء داخل مجمع الدور السكني وكان يخدم ١٥ ألف نسمة، والمركز الرئيسي في مدينة الدور وكان يخدم أيضًا ١٥ ألف نسمة، والمركز النموذجي في مدينة الدور أيضًا وكان يخدم نحو ٢٠ ألف نسمة. وكان هناك خمسة مراكز فرعية في أبو دلف وتل كصيبة والحسان والسراي خدمت ٣٠٠٠-٥٠٠٠ نسمة، فضلًا عن عيادة متنقلة في مجمع الدور السكني قدمتها مديرية صحة صلاح الدين. وكانت المراكز الصحية مجهزة بكادر كامل مع سيارات إسعاف ومختبرات ومعدات سنية وأمواج صوتية وخدمات تحليلية متقدمة. وكان بإمكان المرأة أيضًا زيارة كوادر طبية نسائية والحصول على خدماتٍ متخصصة للنساء والحوامل.

الخدمات البلدية والصرف الصحي والتخلص من النفايات

كانت الخدمات البلدية بالدور تخدم القضاء بأسره. وكانت البلدية قبل النزاع تمتلك ٨ كابسات و٣ شفلات و٣ قلابات. كما كان لديها ١٢٠ عامل نظافة وتؤجر ٨ جرارات زراعية للقيام بعملية التنظيف. وكان لدى البلدية محطة واحدة لمعالجة النفايات تقع في مجمع الدور السكني. وتشير التقديرات إلى أنه كان في البلدية زهاء ٣٤٠ محلًا تجاريًا وهي تملك ١٠٪ منها. وتَركز معظم المحلات التجارية في المركز التجاري الذي ضم باقةً متنوعة من السلع تتراوح من قطع غيار السيارات إلى محلات البقالة ومن المطاعم إلى السلع المنزلية.

التربية

بلغ عدد مدارس قضاء الدور ٩٦ مدرسة (منها ١٢ مدرسة مزدوجة) ابتدائية وثانوية وروضة تنقسم إلى ٩٠ بناية ٣٠ منها داخل مدينة الدور و ١٧ في المجمع السكني والبقية موزعة على المناطق الريفية في القضاء.

بلغ عدد السكان في مجمع الدور ٢٠٠٠٠ حيث الخدمات الصحية والتعليمية والطاقة الكهربائية والخدمات البلدية متوفرة

الوضع في الدور بعد النزاع

خرَّب احتلال داعش للدور والذي إستمر ثمانية أشهر البنية التحتية في القضاء. وفي ٢٩ تموز ٢٠١٥، قال علي الشمري رئيس مجلس الدور المحلي إنه ناشد الحكومة تشكيل لجنةٍ وزارية لتقييم حجم الدمار بغية إعادة إعمار المنطقة. ونوه إلى تدمير أو تعطل شبكة الكهرباء، مشيراً إلى أن المدينة قد ابتُليت بعمليات داعش العسكرية وهجماتها العنيفة. ومن أصل ست مواقع لمياه الري في المنطقة، لم يعد يعمل إلا موقع واحدٌ فقط وبنصف طاقته. ويفتقر القضاء إلى أبسط خدمات الرعاية الصحية.

المياه

عانى قطاع المياه من أضرارٍ كبير جراء النزاع. فقد تضررت كافة محطات التحلية الخمس التي تعقم وتنقي المياه الجوفية للآبار وباتت المياه بالتالي غير صالحةٍ للشرب. ونوعية المياه المتوفرة حاليًا أدنى بكثيرٍ منها قبل النزاع بسبب فقدان معظم أجهزة حقن الكلور والشب وبعض مضخات السحب وخلاطات المزج والمضخات الغاطسة

تضررت كل البنى التحتية والخدمات الأساسية بشكل كبير خلال فترة الإحتلال والتحرير. وأصبح حصول السكان على الخدمات الصحية والتعليمية والطاقة الكهربائية والمياه من القضايا الرئيسة.

وغيرها من المعدات خلال عمليات التطهير. ويحاول موظفو مشروع ماء الدور الشمالي تنقية المياه بالكلور والشب يدويًا، لكن المستويات غير كافية دون معداتٍ ملائمة. كما أثر تضرر الشبكة الكهربائية على مشاريع الماء سلباً. فغدت الدور تعاني من نقص مياه الشرب. وبصرف النظر عن محطة المياه الرئيسية التي تتطلب إعادة تأهيل كاملة، هناك ٥ مجمعات مياه أصغر، ثلاثةٌ منها تعمل بنصف طاقتها.

الكهرباء

من بين محطات الطاقة الخمس، دُمِّرت المحطة الرئيسية (١٣٢ كيلو فولط) إلى حدٍ بعيد، وتضررت اثنتان، واثنتان تعملان. وكان في قضاء الدور ٦٠٠ محولة كهربائية، ١١٠ منها داخل مركز القضاء تعرضت أغلبها إلى السرقة والأضرار. وقد أصلحت كوادر كهرباء الدور أكثر من ١٥ محولة متضررة وأعادتها للخدمة، وتقدر حاجة القضاء بأكثر من ٢٠٠ محولة كهربائية. وينبغي استبدال معظم الأعمدة والأسلاك الكهربائية. وكان لدى مديرية كهرباء قضاء الدور ١١ آلية تخصصية ولا تملك الآن سوى عجلتين منها. وكان عدد المغذيات الكهربائية في الدور ٢٧ مغذيًا لم يعد يعمل منها سوى ٥ مغذيات فقط. وهنالك محطة ٣٣ كيلو فولط كان فيها ٨ مغذيات وباتت الآن مدمرة بالكامل. كما أن محطة المتوكل في جلام الدور سالمة لكن المعدات مدمرة فخرجت المحطة عن الخدمة. وقد أصبحت المحطة المتنقلة بمغذيين معطلة الآن. كما تعرضت بناية دائرة الكهرباء في الدور إلى التدمير ما اضطر الكوادر إلى نقل مقر الدائرة إلى قاعة مناسبات في القضاء.

الصحة

تعرضت المراكز الصحية الكبرى الثلاثة في الدور للحرق والنهب، ولكن أعادت مديرية صحة صلاح الدين تأهيل المركز النموذجي جزئيًا. ويحتاج مركز الشفاء والمركز الرئيسي إلى إعادة تأهيل واستبدال معدات المختبر، والخدمات السنية، والأجهزة التحليلية. أما المراكز الصحية الفرعية الخمسة فهي تعمل. وتوفر عيادةٌ صحية متنقلة الخدمات الأساسية في مجمع الدور السكني وتخدم زهاء ٢٠٠٠ شخص. وهناك سيارة إسعاف واحدة فقط في الخدمة تنقل الحالات الخطيرة إلى مستشفى قضاء سامراء.

الخدمات البلدية والصرف الصحي والتخلص من النفايات

من أصل ٨ كابسات كانت تملكها البلدية قبل النزاع، ليس في الدور الآن سوى ثلاث، بالإضافة إلى أربعة فقط من أصل ١٢٠ عامل نظافة. ويشكل التخلص من النفايات مشكلةً كبيرة للقضاء، خاصةً في مدينة ومجمع الدور. كما نُهبت الحدائق ودمرت، وتضرر ٥٠٪ (١٧٠ متجرًا) من محلات الدور وأسواقها بشدة.

التربية

من أصل ٩٠ بناية مدرسية تضم روضات ومدارس ابتدائية وثانوية، أُحرقت أو هُدمت ١٥ بناية. ويفتقر معظم المدارس إلى الأثاث والمقاعد وزجاج النوافذ والتدفئة، والتي تم نهبها. وقد لحقت أضرارٌ بالمدارس الثانوية للبنين والبنات في مدينة الدور بسبب النزاع. كما طالت الأضرار بناية قسم تربية الدور ما اضطر الكادر إلى الانتقال إلى بنايةٍ أخرى. وغادر عددٌ كبير من الموظفين والمعلمين القضاء جراء الاقتتال. ولكن قسم التربية يفيد بأن ١٤٢١٧ طالبًا قد سجلوا في المدارس الابتدائية والثانوية مع بداية العام الدراسي.

الإسكان

تضررت الممتلكات الشخصية بشدةٍ جراء النزاع، إذ أفاد مدير البلدية بأن ٥٨٠ منزلًا دُمِّر تمامًا وأُحرق ونُهب.

محطة مياه الدور الرئيسية
(تصوير معن المرعي - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)

مكيشيفة

بالرغم من صغر بلدة مكيشيفة فإنها تعتبر من البلدات ذات الموقع الإستراتيجي لوقوعها على الطريق العام بين بغداد وتكريت

وصف موجز لبلدة مكيشيفة

تقع مكيشيفة أكبر مدينةٍ في ناحية دجلة بقضاء سامراء على بعد نحو ٣٥ كم جنوب تكريت و١٠٠ كم شمال بغداد. وتضم المدينة ١٢ ألف نسمة يعتمدون في سبل عيشهم على التجارة، وزراعة الحبوب والخضروات والفاكهة، وتربية الماشية. وغالبية عشائرها من العرب السنة، لاسيما البو عيسى وربيعة والعزة.

فرَّ معظم سكان مكيشيفة جراء احتلال داعش لها صيف عام ٢٠١٤. وقد حُرِّرت المدينة في آذار ٢٠١٥ على يد قوى الأمن الداخلي وقوات الحشد الشعبي، ثم استُخدمت قاعدةً متقدمة لعمليات تطهير تكريت في نيسان. وعلى الرغم من أن مكيشيفة مدينة صغيرة نسبيًا، إلا أنها مُهمة استراتيجيًا لحكومة العراق وداعش على السواء بسبب وقوعها على طريقٍ رئيسي، ولأن سيطرة داعش عليها يعزل تكريت عن بغداد. وقد ألحق الاقتتال الأولي ثم سيطرة القوات العسكرية لمكيشيفة أضرارًا كبيرة بالخدمات والبنية التحتية وسبل العيش والممتلكات الخاصة. ولم يُستعاد إلا جزءٌ يسير من الخدمات الأساسية، إذ يشكل عدم وجود كهرباء وصحة وتعليم يعتمد عليها عقباتٍ أساسية أمام عودة النازحين، فضلًا عن الخسائر الكبيرة في سبل العيش في قطاعي الزراعة والتجارة الصغيرين. كما أُضرمت النيران بحقل نفطٍ قرب مكيشيفة أثناء المعارك.

الوضع في مكيشيفة قبل النزاع

قبل اجتياح داعش في حزيران ٢٠١٤، كانت الناحية بشكلٍ عام ومكيشيفة بشكلٍ خاص تحصل على خدماتٍ منتظمة من أقسام الصحة والتربية والبلدية والمياه والكهرباء. وفيما أشارت السلطات المحلية إلى أن الخدمات أصبحت بالية، إذ يعود معظم عناصر البنية التحتية إلى أوائل الثمانينيات، إلا أنها كانت تعمل جيدًا وقد حافظ عليها موظفو الدوائر البلدية والفنية. ووفر عناصر الشرطة المحلية الذين يبلغ عددهم زهاء ١٠٠ الأمن للبلدة وأمنوا المقر الحكومي للناحية. ويوجد في مكيشيفة عددٌ كبير نسبيًا من المتاجر (٥٠ متجرًا بحسب القائم مقام) لأنها تقع على الطريق الرئيسي الواصل بين بغداد والموصل. وكانت وزارة العدل قد شرعت قبل النزاع في إنشاء محكمةٍ لإدارة القضايا القانونية على مستوى الناحية.

المياه

وُسِّعت شبكة المياه لتصل إلى المناطق النائية في ناحية دجلة بالإضافة إلى مكيشيفة. وافتُتح قسم المياه في مقر الناحية في مكيشيفة لإدارة شبكة خطوط الأنابيب ومحطات الضخ وأجهزة التعقيم والكهرباء. وكان القسم قبل النزاع كامل الكوادر ويعمل بشكلٍ كلي. وقد أشار السكان المحليون إلى أنهم كانوا قادرين على الحصول على الماء بانتظامٍ من أجل الشرب والغسيل والزراعة.

الكهرباء

يوجد في مكيشيفة محطتان كهربائيتان: الوفيق (١٦ ميغا فولط أمبير) ومحطة مكيشيفة القديمة (١٠ ميغا فولط أمبير). وتوفر هاتين المحطتين الكهرباء لأكثر من ٤ آلاف أسرة مشتركة، بالإضافة إلى الآلاف ممن يستجرون الكهرباء بصورةٍ غير مشروعة. وهاتان المحطتان قديمتان إذ أُنشئتا عام ١٩٨٠، لكنهما كانتا تعملان قبل النزاع. وكان لدى مديرية الكهرباء مكتب في مكيشيفة يضم مهندسين لصيانة المعدات. ويعتمد القطاع الزراعي اعتمادًا كبيرًا على الكهرباء لضخ المياه إلى المزارع لإرواء المحاصيل والحيوانات.

الصحة

كان هناك مركزٌ واحد للرعاية الصحية الأولية بُني عام ١٩٦٠ ويخدم ٢٠ ألف نسمة في مكيشيفة. وكان الكادر الطبي رغم صغر حجمه يوفر فحوصًا وتحاليل أساسية في مختبره وخدماتٍ سنية وخدمات رعاية الأطفال والحوامل. أما بالنسبة للحالات الأسوأ، فقد كانت سيارات الإسعاف الخمس التابعة للمركز تنقل المرضى إلى مستشفى سامراء. ونظرًا لموقعه على الطريق الرئيسي بين بغداد وتكريت، كان المركز يخدم المسافرين أيضًا.

التربية

كانت قسم التربية يدير عشر مدارس في مكيشيفة وما مجموعه ٢٢ مدرسة في ناحية دجلة، ومنها مدارس ابتدائية وثانوية للبنين والبنات. وعند بدء النزاع، كانت هناك مدرستان إضافيتان تُشيَّدان. وكان لقسم التربية أيضًا مبنى للمكاتب في المقر الحكومي وهو يشرف على قطاع التربية في ناحية دجلة كلها.

الخدمات البلدية والصرف الصحي والتخلص من النفايات

كانت مديرية الخدمات البلدية في مكيشيفة تخدم المدينة وكذلك المناطق الريفية في ناحية دجلة. وقبل النزاع، كانت البلدية تزيل نحو ٣٠ م/٣ من النفايات كل يوم وتعالجها في محطةٍ لمعالجة النفايات. وكان لدى المديرية أيضًا كريدرات وشفلات ومقطورات قلابة لكبس النفايات وحوضية ماء وسيارات حقلية للموظفين.

الوضع في مكيشيفة بعد النزاع

بوصفها مقر الناحية، تحملت مكيشيفة وطأة النزاع في دجلة، إذ تعرضت مقرات أقسام ناحية دجلة الموجودة في مكيشيفة لانفجارين تلاهما هجومٌ مسلح، ما أسفر عن تضرر مكاتب الناحية ونهب الأثاث والمعدات. وبسبب ما لحق بالمقر من أضرار، انتقلت الأقسام مؤقتًا إلى مدرسةٍ مجاورة. وتعرض مركز الشرطة الوحيد في الناحية أيضًا إلى التفجير والأضرار. وتحتاج أقسام الزراعة والشؤون المدنية والجنسية أيضًا إلى إعادة تأهيل. وكما هو موضحٌ أدناه، تضررت قطاعات الماء والكهرباء والصحة والتربية والبلدية وهي معطلة إلى حدٍ كبير. علاوةً على ذلك، دُمرت ممتلكاتٌ خاصة ومحلات تجارية وشبكات ري ومعدات زراعية. وقد ساعدت السلطات المحلية بعض أصحاب المحال والمنازل العائدين في توثيق الأضرار قبل إعادة البناء، وتأمل في تعويضهم عن أضرار القتال. وتوفر الشرطة المحلية والاتحادية الأمن، حيث أفاد السكان المحليون بأنهم يثقون بهذه القوات الأمنية.

أعلى: تدمير مقر ناحية دجلة في مكيشيفة

كانت مكيشيفة أرض المعارك التي قادت الى تحرير مدينة تكريت لذا تضررت أغلب المباني الحكومية والمدارس وخدمات البنية التحتية العامة بشدة.

المياه

تضررت محطتا المياه في مكيشيفة، ما أدى إلى نقصٍ حاد في مياه الشرب. وبالإضافة إلى هاتين المحطتين، تحتاج محطات ضخٍ أخرى وأنظمة تعقيم ووحدات تحكم وخطوط الأنابيب إلى إعادة تأهيل واستبدال. ويتعين على العائدين حاليًا الاعتماد على مياهٍ مالحة جدًا وغير

يمين: لا تعالج إمدادات المياه للأسر في مكيشيفة وقيّدت القدرة الإنتاجية

نظيفة من الآبار.

الكهرباء

تضرر قطاع الكهرباء بشكلٍ سيء بسبب قربه من أماكن القتال، وسُرقت كافة المولدات الخاصة والعامة. وبحسب مهندسين من قسم الكهرباء، رُبطت ذخائر غير منفجرة وعبوات ناسفة أيضًا إلى بعض أعمدة الكهرباء، ولكن جرى تفكيكها جميعًا. وأدى وضع الكهرباء الذي يصفه السكان المحليون بأنه «مُزرٍ» إلى تأخر رجوع العائدين أثناء فصل الصيف الحار. ويؤثر نقص الكهرباء تأثيرًا كبيرًا على قطاع سبل العيش الزراعية لعدم تمكن المزارعين من إرواء المحاصيل أو الحيوانات. كما يؤثر تضرر الشبكات والأسلاك الكهربائية سلبًا على القطاع الصحي، إذ أسهم نقص الكهرباء في توقف الخدمات الصحية الأساسية. وكان في مكيشيفة محطتان كهربائيتان مع ٣٠ محولة كهربائية (١٠٠ كيلو فولط). وقد تضررت جميع هذه المحولات و٢٠ كيلومترًا من الأسلاك الكهربائية المصنوعة من الألومنيوم. كما دُمرت أو نُهبت الآليات المتخصصة والرافعات، و١٢٧ كاشف ضوئي وأجهزة شحن وبطاريات. وقدَّم قسم الكهرباء قاطعين لإحدى محطتي الطاقة كحلٍّ مؤقت لحين إجراء مزيدٍ من الإصلاحات، لكنهما احترقا أيضًا.

الصحة

توقفت الخدمات الصحية الحكومية كليًا منذ حزيران ٢٠١٤. ويحتاج مركز الرعاية الصحية الأولية الوحيد في مكيشيفة إلى إعادة تأهيل هيكلي كبير وإلى استبدال الأجهزة والمعدات الطبية التي نُهبت أو دُمرت بالكامل. ومن أصل سيارات الإسعاف الخمس، بقيت واحدةٌ فقط تنقل المرضى إلى سامراء للحصول على المساعدة. كما غادر الطاقم الطبي أيضًا مكيشيفة، ما عدا مدير الصحة ومساعد طبي واحد. وقد بنت «الجمعية الطبية العراقية المتحدة» غير الحكومية مركزًا مؤقتًا للرعاية الصحية الأساسية لتقديم الخدمات إلى حين إعادة تأهيل مركز الرعاية الصحية الأولية.

التربية

تسببت العمليات العسكرية والتفجيرات بأضرارٍ في معظم مدارس مكيشيفة إما لوقوعها قرب مقراتٍ أمنية أو لأن داعش قصفتها لمنع قوات الأمن العراقية من استخدامها كمقرات. وبالإضافة إلى الأضرار الهيكلية، دُمر الأثاث والمعدات والمختبرات في معظم مدارس القضاء العشرة. وتضررت أربع مدارس بشدة، وهي بحاجةٍ إلى ترميم. ويعمل قسم التربية على تشجيع المعلمين والموظفين على العودة.

الخدمات البلدية والصرف الصحي والتخلص من النفايات

تعاني دائرة البلدية من نقصٍ حاد في سيارات ومعدات النفايات الصلبة بسبب نهب أو تدمير الشاحنات وكانسات الشوارع والكابسات. وقد غدا حجم النفايات والأنقاض المتراكمة كبيرًا، ما يشكل خطرًا على صحة السكان والبيئة ويؤخر قدرة العائدين على إعادة بناء منازلهم. وقد تمكنت البلدية من الحصول على شاحنتي قمامة وكابستين، بيد أن الحاجة أكبر من ذلك بكثير. كما تحتاج البلدية إلى كريدر وشفل وعربة مقطورة ومقطورتين قلابتين إضافيتين لكبس النفايات من أجل إزالة الحجم الكبير من النفايات والأنقاض.

سبل العيش والأُسر

فقدت غالبية الأسر سبل عيشها، إذ نُهب معظم المحال التجارية أو أُحرق أو دُمر، وخسر المزارعون البذور والأسمدة والأدوات الزراعية. كما دُمرت شبكات الري وفُقدت آلاف الماشية. وقد أخرت قلة فرص العمل ودمار سبل العيش، خاصةً في القطاع الزراعي، عودة النازحين. علاوةً على ذلك، تشير التقارير إلى تضرر أو دمار ٤٣١ منزلًا أثناء النزاع.

لتوفير سبل العيش إعتمد السكان على التجارة والزراعة التي تضررت كنتيجة للنزاع

عيادةٌ صحية متنقلة مقدَّمة
من منظمةٍ غير حكومية في
مكيشيفة

أولويات الدور ومكيشيفة لستة أشهر

دفعت الحاجة إلى توفير خدماتٍ ضرورية وعاجلة للسكان إدارة القضاء ورؤساء البلديات والمجلس البلدي ومدراء الدوائر الخدمية إلى عقد اجتماعاتٍ متتالية لتحديد الأولويات القصوى من أجل جعل الخدمات الأساسية تصل إلى أكبر عددٍ ممكن من الناس وأيضًا لتلبية احتياجاتهم الملحة وتسهيل عودة النازحين.

وقد جرى التركيز على توفير مياه صالحةٍ للشرب والحد الأدنى من الكهرباء للسكان بوصفها الأولويات الرئيسية مع تأمين عددٍ معين من المدارس والمراكز الصحية بوصفها أولويات عاجلة بعد المياه والكهرباء. ونظرًا لنقص المعدات، فإن الخدمات البلدية بحاجةٍ ماسة إلى آليات تخصصية كشاحنات جمع القمامة والشفلات والقلابات. وعلى الرغم من عدم إدراجها في جدول الأولويات، فقد تم التركيز على حزمة تعويضاتٍ لأصحاب المنازل المدمرة/المتضررة بشدة باعتبارها أولوية قصوى ينبغي بحثها على المستوى الوطني.

الجدول ١: أولويات قضاء الدور وبلدة مكيشيفة لستة أشهر

ملاحظة: الأزرق يمثل أولويات الدور والأخضر يمثل مكيشيفة

القطاع	الأولوية	التكاليف التقديرية (ألف دولار)	الإجمالي
الماء	مشروع ماء الدور الشمالي (٤٥٠ م٣/ساعة)	١٠٠٠	
	مجمع ماء الدور الوسطي (٢٠٠ م٣/ساعة)	٤٥٠	
	مجمع ماء الدور الجنوبي (٢٠٠ م٣/ساعة)	٥٨٠	
	مجمع ماء الدور الشمالي (٢٠٠ م٣/ساعة)	٥٨٠	
	محطة المياه والمعالجة في مكيشيفة (٢٠٠ م٣/ساعة) و (٥٠ م٣/ساعة)	٨٦٥	
		المجموع الجزئي	٣٤٧٥٠٠٠
الكهرباء	١٠٠ محولة حجم ٤٠٠ كفا (١١/٠,٤) في الدور	١٢٠٠	
	كرين هياب ٧ طن	٢٢٥	
	رافعة إنارة (١٨م)	١٨٠	
	١٥٠ عمود ض-ع مع الملحقات	٩٥	
	سلك بطول ٢٠ كم (٩٥ مم)	٥٤	
	٣ محولات حجم ١٠٠٠ نوع كيوسك (١١/٠,٤)	١٣٥	
	محولات كهربائية وأعمدة وأسلاك - مكيشيفة	١٩٥	

القطاع	الأولوية	التكاليف التقديرية (ألف دولار)	الإجمالي
		المجموع الجزئي	٢٠٨٤٠٠٠
الصحة	المركز الصحي الرئيسي في الدور	٨٠	
	المركز الصحي النموذجي في الدور	٩٥	
	مركز الشفاء الصحي في المجمع السكني	٨٥	
	مركز الرعاية الصحية الأولية - مكيشيفة	٨٠	
	سيارة إسعاف لمركز الرعاية الصحية الأولية - مكيشيفة	٥٠	
		المجموع الجزئي	٣٩٠٠٠٠
البلدية	آليات تخصصية: شفل، قلاب سكس ويل، حوضية ماء (١٦ ألف لتر)، كريدر، ٦ كابسات نفايات ، ٦ ساحبات زراعية مع العربة، كانسة شوارع، سيارتين حقليتين.	١٨٠٠	
		المجموع الجزئي	١٨٠٠٠٠٠
التربية	إعدادية الشيماء للبنات	٨٠	
	الدور الابتدائية للبنات	٨٠	
	ثانوية الهدى للبنات	٦٠	
	سيارة حقلية لقسم التربية	٣٠	
	ابتدائية مكيشيفة للبنين	٦٠	
	ثانوية دجلة للبنين	١٢٠	
	مدرسة الشاهدين المختلطة	٤٥	
	ابتدائية الكنوز	١٠	
		المجموع الجزئي	٤٨٥٠٠٠
سبل العيش	النقد مقابل العمل لإزالة الأنقاض وألوية الشباب	٢٧٠	
	النقد مقابل العمل ومعدات لإزالة الأنقاض مدة ثلاثة أشهر	٨٠	
	معدات زراعية متخصصة	٤٠٠	
	منح إلى ٥٠ صاحب محل لإعادة فتح محالهم	٧٠	
		المجموع الجزئي	٨٢٠٠٠٠
		المجموع الكلي	٩٠٥٤٠٠٠

الجدول 2: أولويات الدور ومكيشيفة لسنتين

ملاحظة: الأزرق يمثل أولويات الدور والأخضر يمثل مكيشيفة

القطاع	الأولوية	التكاليف التقديرية (ألف دولار)	الإجمالي
الماء	مجمع ماء أبو دلف سعة ٢٠٠ م٣/سا	٥٨٠	
	مجمع ماء الدواجن سعة ٢٠٠ م٣/سا	٥٨٠	
	شعبة السيطرة النوعية لمركز ماء الدور (مشروع الماء الشمالي)	١٨٠	
	آليات تخصصية لإنهاء أعمال الصيانة	٣٠٠	
	أنابيب بلاستيكية وملحقات وأدوات وتوسيع الشبكة وتطوير محطات الضخ	٣٥٠	
	آلات ضخ المياه إلى المناطق النائية	٣٥٠	
		المجموع الجزئي	٢٣٤٠٠٠٠
الصحة	تشييد مستشفى بمائة سرير ومعدات كاملة	٢٢٠٠	
	أربع سيارات إسعاف (٥٠ ألف دولار لكل سيارة)	٢٠٠	
		المجموع الجزئي	٢٤٠٠٠٠٠
التربية	ترميم عشر مدارس في قضاء الدور	٢٠٠	
		المجموع الجزئي	٢٠٠٠٠٠
البلدية	تجهيز حاويات نفايات سعة ٢٢٠ لتر عدد ٥٠٠٠ حاوية	٤٥٠	
	صيانة الجزرات الوسطية	٩٠	
	صيانة الطرق	٩٠	
	صيانة المنتزهات	٩٠	
	ترميم الشوارع الداخلية وفتح شوارع جديدة	٨٠٠	
	آليات تخصصية وزراعية	٦٥٠	
	بناء المقر الحكومي للناحية في مكيشيفة	٣٥٠	
	تشييد مراكز جديدة للشرطة	٧٠٠	
	ترميم قسم الزراعة	٤٠	
	إعادة تأهيل قسم الجنسية	٥٠	
	بناء المقر الحكومي للناحية في مكيشيفة	٣٥٠	
	إعادة تأهيل الشوارع الرئيسية والفرعية	٣٥٠	

القطاع	الأولوية	التكاليف التقديرية (ألف دولار)	الإجمالي
	ترميم منتزه مكيشيفة	١٥٠	
	إعادة تأثيث مديرية البلدية	٢٠	
		المجموع الجزئي	١٤٨٠٠٠٠
الكهرباء	محولات وشبكات وأسلاك كهربائية وتوسيع الشبكة	٩٠٠	
	محطة متنقلة ١×٣١,٥ MVAغربي ١١/٣٣ كفا	٢٧٠٠	
		المجموع الجزئي	٣٦٠٠٠٠٠
سبل العيش	أسمدة وبذار ومبيدات حشرية لألف مُزارع	١٨٠٠	
	دعم ١٠٠ مشروعٍ صغير	١٥٠	
	دعم ١٠٠ مشروعٍ صغير	١٥٠	
		المجموع الجزئي	١٩٥٠
	المجموع الكلي		١١٩٧٠

UNDP

Empowered lives.
Resilient nations.